آيـــات التقلـــب فـــي القـــرآن الـكـــريـــم (تقلب الليل والنهار نموذجا)
دراســة مـوضـوعـيـة

Verses Of Fluctuation In The Holy Qur'an (Change of Night and Day as a Model) An Objective Study

آلاء ناظم محمد سليمان القصيمي
أ. د. عبدالمالك سالم عثمان الجبوري
أستاذ
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

A'laa N. M. Alqusaimy
Dr. Abdulmalik S. O. Al-Joubory
Professor
University of Mosul
College of Education for Humanities

alaa.23ehp144@student.uomosul.edu.iq
https://orcid.org/0009-0007-7922-1525

الكلمات المفتاحية: آيات، القرآن، تقلب، الليل، النهار.
Keywords: Verses, Quran, Alternation, Night, Day

الملخص

القرآن الكريم مليء بالإشارات العلمية والآيات الكونية وكل منها يدعو للتفكر والتدبر، وبالفطرة البشرية السوية يزداد خشية وإخباتا للحق.

يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم التقلب في القرآن الكريم، من خلال نموذج تقلب الليل والنهار، وتسليط الضوء على كيفية تقديم هذه الظاهرة الكونية كدليل على قدرة الله سبحانه وتعالى وحكمته في تنظيم الكون، كما يسعى البحث إلى استنباط الدروس والعبر في الحياة قدر المستطاع.

وقد حمل البحث عنوان آيات التقلب في القرآن الكريم (تقلب الليل والنهار نموذجاً) دراسة موضوعية.

The Abstract

The Holy Quran is filled with scientific references and cosmic verses, each of which invites reflection and contemplation, with sound human nature, it leads to a greater sense of awe and submission to the truth.

This study respectfully aims to explores the concept of fluctuation as presented in the Holy Quran, using the natural cycle of

night and day as a model, The research highlights how this phenomenon is presented as evidence of the power and wisdom of God in the creation of the universe, Furthermore, the study aims to derive valuable life lessons and reflections from this concept, as much as possible.

The research is titled "The Verses of Fluctuation in the Quran (Change of Night and Day as a Model) An Objective Study.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الليل والنهار، وجعل في تقلبهما عبرة للعقول، وفرصة للتأمل في تحقيق التوازن والانسجام في الكون.

يتناول هذا البحث دراسة ظاهرة تقلب الليل والنهار نموذجا من آيات التقلب في القرآن الكريم، والتي تؤثر بدورها في حياتنا اليومية بشكل مباشر.

ولقد أودع الله سبحانه وتعالى في تقلب الليل والنهار العديد من الحكم والفوائد التي ينبغي للإنسان ان يتفكر فيها.

أهداف البحث:

١- ان هذا البحث يسعى الى تسليط الضوء على هذه الظاهرة الكونية من جانبين العلمي والديني.
٢- بيان مدى تأثير تقلب الليل والنهار على حياة الإنسان وعبادته.
٣- الاستفادة من الدروس التي يمكن استخلاصها من حكمة تقلب الليل والنهار.

سبب اختيار البحث:

لقد تم اختيار هذا البحث لما له من اهمية بالغة تمثلها هذه الظاهرة في فهم طبيعة الحياة على كوكب الأرض فقد كانت مصدرا للتأمل والبحث على مر العصور، علاوة على ذلك، فان لها علاقة وثيقة بالتوازن في هذا الكون، مما يجعل دراستها امرا ضروريا لفهم أعمق لمفهوم تقلب الليل والنهار.

خطة البحث:

تضمن هذا البحث مقدمة ومبحثين وبعدها الخاتمة لنحصد اهم النتائج، ثم جاءت قائمة المصادر والمراجع، وذلك على النحو الآتي:

- المبحث الاول: التقلب بين المعاني اللغوية والاصطلاحية. واشتمل على مطلبين هما:
- المطلب الاول: التقلب لغة واصطلاحا.
- المطلب الثاني: الآيات التي وردت فيها لفظة (تقلب) ومشتقاتها في القرآن الكريم.
- المبحث الثاني: تقلب الليل والنهار. واشتمل على خمسة مطالب هي:
- المطلب الاول: مفهوم الليل والنهار وورودهما في القرآن الكريم.
- المطلب الثاني: التفسير العلمي لظاهرة الليل والنهار.
- المطلب الثالث: تقليب الليل والنهار حجة على وحدانية الخالق وطلاقة قدرته.
- المطلب الرابع: تقلب الليل والنهار توازن بين العمل والراحة.
- المطلب الخامس: الدروس المستفادة من تقلب الليل والنهار.
- أهم النتائج.
- قائمة المصادر والمراجع.

واخيرا ارجو من الله عز وجل ان احقق ولو الشيء اليسير الذي يخرج بفائدة في تسليط الضوء على هذه الظاهرة الكونية.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول
التقلب بين المعاني اللغوية والاصطلاحية

المطلب الاول: التقلب لغة واصطلاحا

أولاً: التقلب لغة:

بيّن ابن فارس أن القاف واللام والباء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على خالص الشيء، والاخر يدل على رد الشيء من جهة الى جهة فيصرفه لغيره، ومنه إذا قيل قلبت الشيء كبَبْته وقلّبته بيديّ تقليبا؛ وذكر الجوهري أن معنى القلب الفؤاد وقد يعبّر به عن العقل ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ (ق: ٣٧)، والمنقلب يكون مكانا ويكون مصدرا، وقلّبته بيديّ تقليبا وكذلك تقلّب الشيء ظهرا لبطن كتقلّب الحية على الرمضاء؛ واضاف الرازي معنى اخر فقال: فلان حوّل قلّب، اي محتال بصير بتقليب الأمور. (الجوهري، وآخرون ١٤٠٧: ٢٠٥/١).

لذا فإن التقلب يأتي بعدة معاني:

١- خالص الشيء وشريفه.
٢- تحويل الشيء عن وجهه.
٣- قلب الشيء وتحويله ظهرا الى بطن .
٤- التصرف في الشيء.
٥- وقد يأتي أيضاً بمعنى الاحتيال .

ثانياً: معاني التقلب عند المفسرين وأقوال المفسرين لمفهوم التقلب اصطلاحا كما يأتي:

١- الانقلاب "المصير الى نقيض ما كان فيه قبل، ويوضح ذلك قولك انقلب الطين خزفا". (العسكري ١٤١٢: ٣٤٩).

٢- "تقليب الشيء تغييره من حال إلى حال، نحو قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ ﴾ (الأحزاب: ٦٦)، وتقليب الامور تدبيرها والنظر فيها، قال تعالى: ﴿ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ ﴾ (التوبة: ٤٨)، وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي إلى رأي، قال تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ ﴾ (الأنعام: ١١٠)، وتقليب اليد عبارة عن الندم ذكرا لحال ما يوجد عليه النادم، قال تعالى ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ (الكهف: ٤٢)، اي يصفق ندامة. التقلّب التصرّف، قال تعالى: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴾ (الشعراء: ٢١٩)، ورجل قلّب حوّل كثير التقلّب والحيلة. (الأصفهاني ٢٠١٢: ٤٥٣-٤٥٤).

٣- تقليب الامور تدبرها والنظر في عواقبها، وتقليب الشيء تغيّره من حال إلى حال، والتقلب التحسر، وتقلب القلوب صرفها من رأي الى اخر. (الحلبي ١٤١٧: ٣/٣٣٠).

٤- "والقلب في اصطلاح الاصول عبارة عن ربط خِلاف ما قاله المستدِلّ بِعلّته للإلحاق بأصله"، فبيّن أنه اخذ قلب العلّة حُكما وبالعكس لأن العلة أعلى من الحكم لأنها الأصل، والحكم أسفل لكونه تبعا، وكذلك قلبَ الوصف شاهدا على الخصم بعد أن كان شاهدا للخصم. (الكفوي: ٧٠٣).

٥- "الانقلاب: الانصراف والارتِجاع، وهو للمطاوعة، قلبته فانقلب". (الأندلسي ١٤٢٠: ٢/٧).

ومن خلال التعريفات السابقة تبين عدم وجود اختلاف بين المعاني اللغوية والاصطلاحية.

المطلب الثاني: الآيات التي وردت فيها لفظة (تقلب) ومشتقاتها في القرآن الكريم

عند تتبع مادة تقلب في القرآن الكريم واستقراء الآيات التي وردت فيها باشتقاقاتها المختلفة تبين انها وردت ست وثلاثون مرة موزعة على ثلاث وثلاثين آية في واحد وعشرين سورة وكما هو مبين في الجدول الآتي:

ت	اللفـــــظ	الآية	السـورة	مكية أم مدنية
١-	يَنقَلِبُ	﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾	البقرة	مدنية
٢-	تَقَلُّبَ	﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾	البقرة	مدنية
٣-	فَيَنقَلِبُوا۟	﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾	ال عمران	مدنية
٤-	ٱنقَلَبْتُمْ	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾	ال عمران	مدنية
٥-	يَنقَلِبْ	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾	ال عمران	مدنية
٦-	فَتَنقَلِبُوا۟	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾	ال عمران	مدنية

٧-	فَٱنقَلَبُواْ	﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾	ال عمران	مدنية
٨-	تَقَلُّبُ	﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ ﴾	ال عمران	مدنية
٩-	فَتَنقَلِبُواْ	﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ ﴾	المائدة	مدنية
١٠-	وَنُقَلِّبُ	﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾	الأنعام	مكية
١١-	وَٱنقَلَبُواْ	﴿ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾	الأعراف	مكية
١٢-	مُنقَلِبُونَ	﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾	الأعراف	مكية
١٣-	وَقَلَّبُواْ	﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾	التوبة	مدنية
١٤-	ٱنقَلَبْتُمْ	﴿ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾	التوبة	مدنية
١٥-	ٱنقَلَبُوٓاْ	﴿ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾	يوسف	مكية
١٦-	تَقَلُّبِهِمْ	﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾	النحل	مكية
١٧-	وَنُقَلِّبُهُمْ	﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾	الكهف	مكية
١٨-	مُنقَلَبًا	﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾	الكهف	مكية
١٩-	يُقَلِّبُ	﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾	الكهف	مكية

٢٠-	ٱنقَلَبَ	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾	الحج	مدنية
٢١-	تَتَقَلَّبُ	﴿ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾	النور	مدنية
٢٢-	يُقَلِّبُ	﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾ ﴾	النور	مدنية
٢٣-	مُنقَلِبُونَ	﴿ قَالُواْ لَا ضَيۡرٌۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾	الشعراء	مكية
٢٤-	وَتَقَلُّبَكَ	﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾	الشعراء	مكية
٢٥-	مُنقَلَبٖ	﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۚ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾	الشعراء	مكية
٢٦-	يَنقَلِبُونَ	﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۚ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾	الشعراء	مكية
٢٧-	تُقۡلَبُونَ	﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾	العنكبوت	مكية
٢٨-	تُقَلَّبُ	﴿ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾	الاحزاب	مدنية
٢٩-	تَقَلُّبُهُمۡ	﴿ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغُرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٤﴾ ﴾	غافر	مكية
٣٠-	لَمُنقَلِبُونَ	﴿ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾	الزخرف	مكية

٣١-	مُتَقَلَّبَكُمْ	﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾	محمد	مدنية
٣٢-	يَنقَلِبَ	﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ ﴾	الفتح	مدنية
٣٣-	يَنقَلِبْ	﴿ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾	الملك	مكية
٣٤-	ٱنقَلَبُوٓا۟	﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾	المطففين	مكية
٣٥-	ٱنقَلَبُوا۟	﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾	المطففين	مكية
٣٦-	وَيَنقَلِبُ	﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ ﴾	الانشقاق	مكية

المبحث الثاني
تقلب الليل والنهار

تعد ظاهرة تقلب الليل والنهار من الظواهر الكونية التي لاقت اهتماما كبيرا من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات نظرا لما تحمله من تأثيرات مهمة على البيئة والكائنات الحية وقد وردت اشارات متعددة في القرآن الكريم حول ظاهرة تقلب الليل والنهار حيث ذكر القرآن الكريم هذه الظاهرة في العديد من الآيات وارتبطت غالبا بمفاهيم العبرة والتفكر في خلق الله تعالى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ (النور: ٤٤).

ويمكن بيان ظاهرة تقلب الليل والنهار من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم الليل والنهار وروده في القرآن الكريم.
المطلب الثاني: التفسير العلمي لظاهرة الليل والنهار.
المطلب الثالث: تقليب الليل والنهار حجة على وحدانية الخالق وطلاقة قدرته.
المطلب الرابع: تقلب الليل والنهار توازن بين العمل والراحة.
المطلب الخامس: الدروس والعبر من تقلب الليل والنهار.

المطلب الأول: مفهوم الليل والنهار ووروودهما في القرآن الكريم

الليل هو الوقت الذي يمتد من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق وهو عكس النهار، ويعرف بأنه فترة الظلام أو السواد، حيث تغيب الشمس وتصبح السماء مظلمه، ويقال في اللغة ليلة بمعنى فترة الظلام التي تأتي بعد غروب الشمس، ولياليي هي جمع ليلة كما يذكر أن الليل يمكن أن يقال عنه ليلة أو ليلاه إذا كان شديد الظلام ويبدأ الليل من مغرب الشمس ويستمر حتى طلوع الفجر الصادق؛ أما النهار فهو الفترة الزمنية التي تبدأ من طلوع الفجر الى غروب الشمس، وهو وقت الضوء والنور الذي يحدث بعد الظلام ويعد النهار مرادفا لليوم، الا أن البعض يوسع مفهوم النهار ليشمل فتره الاسفار قبل غروب الشمس، وفي بعض الأحيان يطلق النهار في فروع اللغة ليقصد به اليوم الكامل، كما يستخدم في بعض العبارات الشائعة مثل صم نهارا أو اعمل نهارا، والتي تشير إلى العمل والنشاط في الفترة الزمنية التي يبدأ فيها النهار ويستمر حتى غروب الشمس. (الفراهيدي، وآخرون ٣٦٣/٨).

وقد ورد ذكر الليل في القرآن الكريم اثنان وتسعون مرة في حين ورد ذكر النهار سبعة وخمسون مرة، كما ارتبط ذكرهما معا في واحد وعشرين موضعاً بلفظة الليل والنهار. (الأصفهاني ١٤١٢: ٧٥٥-٧٥٦).

مما يدل على تقدم لفظة الليل على النهار في بعض المواضع واغلب الآراء ان السبب في ذلك السبق في الخلق حسب الترتيب الزمني لهذه الظواهر. (عبدالله ٢٠١٠: ١٠٠).

المطلب الثاني: التفسير العلمي لظاهرة الليل والنهار:

تنشأ ظاهرة الليل والنهار نتيجة لحركة الأرض حول محورها مرة في اليوم الواحد فيتعاقب عليها النهار نوراً والليل ظلاماً في الأربع وعشرين ساعةً، مما يخلق دورة منتظمة بين الليل والنهار وهي من الظواهر الكونية التي لاحظها البشر منذ القدم. (الجميلي ١٩٩٢: ٣٤).

وقد بين ابن عاشور حدوث هذه الظاهرة بقوله: "والليل اسم لعرض الظلمة والسواد الذي يعم مقدار نصفٍ من كرة الأرض الذي يكون غير قابل للشمس، فإذا حجب قرص الشمس عن مقدار نصف الكرة الأرضية بسبب التقابل الكروي تقلص شعاع الشمس عن ذلك المقدار من الكرة الأرضية فأخذ النور في الضعف وعادت إليه الظلمة الأصلية التي ما أزالها إلا شعاع الشمس؛ ويكون تقلص النور مدرجا من وقت مغيب قرص الشمس عن مقابلة الأفق ابتداء من وقت الغروب ثم وقت الشفق الأحمر ثم الشفق الأبيض إلى أن يحلك السواد في وقت العشاء

حين بعد قرص الشمس عن الأفق الذي ابتدأ منه المغيب، وكلما اقترب قرص الشمس من الأفق الآخر أكسبه ضياء من شعاعها ابتداء من وقت الفجر إلى الأسفار إلى الشروق إلى الضحى حيث يتم نورُ أشعة الشمس المتجهة إلى نصف الكرة تدريجا، وذلك الضياء هو المسمى بالنهار وهو النور التام والمنتظم على سطح الكرة الأرضية". (الطاهر ١٩٨٤: ٢/٧٩).

المطلب الثالث: تقليب الليل والنهار حجة على وحدانية الخالق وطلاقة قدرته

القرآن الكريم مليء بالإشارات العلمية والآيات الكونية وكل منها يدعو للتفكر والتدبر والتوحيد، وبالفطرة السوية البشرية يزداد خشيةً و إخباتاً للحق سبحانه وتعالى.

وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تشير الى تقلب الليل والنهار ضمنا باستثناء ما جاء في قوله تعالى: ﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ (النور: ٤٤)، فهي الآية الوحيدة في القرآن التي صرحت بتقلب الليل والنهار مبينة صفة الملازمة والاستمرارية للتقليب غير المنقطع من قبل الله عز وجل لليل والنهار والمعاقبة بينهما بتغيير احوالهما من البرد والحر أو النقص والزيادة أو الابتداء والانتهاء والمخالفة بينهما بالطول والقصر وما ينشأ عن ذلك التقليب من نمو وينوع ويبس يذهل العقول في تدبير هذه الامور ويدل تقليب الليل والنهار على طلاقه قدرته وعبرة لمن اعتبر بها وعظة لمن اراد ان يتعظ ويفهم ولان ذلك يدل على ان لهذا الكون مدبرا ومقلبا ليس كمثله شيء فيتنزه عن كل ما لا يناسب شان الذات العليه. (الطبري، وآخرون ١٤٢٠: ١٩/٢٠٣).

المطلب الرابع: تقلب الليل والنهار توازن بين العمل والراحة.

يتنقل الانسان في كل يوم بين حالة الظلام (الليل) وحالة النور (النهار) بشكل منتظم ودقيق وهي علامة على قدرة الله عز وجل على تسيير هذا الكون بنظام زمني متقن، فلو ان الله عز وجل لم يجعل هذا التقلب والتغير بين الليل والنهار وتعاقبهما لما كان للحياة أن تستقيم بليل دائم أو نهار دائم يقول الله عز وجل في محكم كتابه: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۖ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (القصص: ٧١-٧٣)

يقول الخازن: "وقيل ان من نعمة الله تعالى على الخلق ان جعل الليل والنهار يتعاقبان، لان المرء في حال الدنيا وفي حال التكليف مدفوع الى التعب ليحصل ما يحتاج اليه، ولا يتم له ذلك لولا ضوء النهار، ولأجله يحصل الاجتماع، فتمكن المعاملات، ومعلوم ان ذلك لا يتم الا بالراحة والسكون بالليل، فلا بد منهما". (الخازن ١٤١٥: ٣/٣٧٠).

ويشير ابن عاشور الى التذكير بان تقلب الليل والنهار واختلافهما لا يخفى على العقلاء ما في الظلمة من فوائد للناس بسكونهم واسترجاع قواهم بعد ان أُنهِكَت بالعمل في النهار. (الطاهر ١٩٨٤: ١٨/٢٦٤).

ومع ان هناك من الناس من يجعل ليله للعمل ويقلب راحته ونومه في النهار رغم ان الله قد جعل الليل سكن يقول تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَسۡمَعُونَ ﴾ (يونس: ٦٧)، ويوضح الشعراوي هذا الامر فيقول: "يوجد من مصالح الناس ما يتعارض وهذه المسالة فمن الناس من تقتضي طبيعة عمله ان يعمل بالليل كالخبازين والحراس والممرضين وغيرهم فهؤلاء يسمح لهم بالعمل في الليل والراحة في النهار ولو لم يكن لهؤلاء لقلنا ان هذا الكلام متناقض مع كونيات الخلق لذلك يقول سبحانه وتعالى في آية أخرى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (يونس: ٦٧)، فتراعي هذه الآية ظروف هؤلاء الذين يضطرون للعمل ليلا وللراحة نهارا". (الشعراوي: ١٧/١٠٤٩٦).

وإن واحدة من أعظم دلالات تعاقب الليل والنهار تكمن في تنظيم حياة الإنسان فخلال النهار يتاح للإنسان العمل والسعي وراء الرزق بينما في الليل يحصل الانسان على راحته ونومه ان هذا التوزيع المتناغم بين فترات النشاط والراحة يعد من آيات الله التي تنظم حياه البشر بشكل يحقق لهم التوازن الجسدي والنفسي فبدون هذا التناوب قد يفقد الانسان القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة، وبين الرازي ان اختلاف الليل والنهار يعد من أكبر الآيات التي تدل على وجود الله سبحانه وتعالى. (الطبري ١٤٢٠: ٤/١٦٦).

وبذلك يحقق تقلب الليل والنهار بين احتياج الانسان لظلمه الليل من اجل الراحة والسكون واحتياجه للنهار من اجل السعي في الحياة وكسب القوت بما قسمه الله له من رزق فلا بد من وجودهما في الحياة الدنيا أما في الجنة فلا تعب ولا نصب فليس للّيل حاجه يقول الله عز وجل في وصف اهل الجنة: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسًا وَلَا زَمۡهَرِيرًا ﴾ (يونس: ٦٧)..

المطلب الخامس: الدروس المستفادة من تقلب الليل والنهار

إنَّ تقلب الليل والنهار ظاهرة كونية أودعها الله عز وجل في هذه الحياة وفيها دلالات منها:

الذكر والشكر: فالإنسان برؤيته اقبال الليل وادبار النهار وبالعكس فقد حق عليه أن يخضع لله عز وجل شاكرا لهذه النعمة العظيمة ففي تقلب الليل والنهار دليل زمني يشاهده الناس بأبصارهم ويؤثر في حياتهم اليومية، وتقلب الليل والنهار تعاقب يجعل اولهما وقتا لحلول نعمه والثاني لنزول عذابه أو العكس والمتصرف فيهما وحده هو الله سبحانه وتعالى. (طنطاوي: ١٢٩/١٠)، يقول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ (الفرقان: ٦٢).

وهذا يتيح الفرصة لمن شغله عمله نهارا عن ذكر ربه اغتنام ليله لذكر ربه وعبادته، ومن شغل ليله بالعمل يمكن أن يتدارك ذكر ربه في نهاره.

القدرة المطلقة: ففي تقليب الليل والنهار تأكيد على قدره الله عز وجل وانه هو المتحكم في كل شيء بقدرته وارادته المطلقة يقول الله عز وجل: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ (المؤمنون: ٨٠).

دعوة للتدبر: يحث القرآن الكريم وبشكل متكرر على التفاعل مع مختلف جوانب الوجود في الكون موجهاً الحواس نحو التدبر لهذه الظواهر، يقول الله عز وجل: ﴿ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٍ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ﴾ (الجاثية: ٥).

في تقليب الليل والنهار تنوع وتوازن وفوائد للخلق اجمعين: يخلق تقلب الليل والنهار تنوعا من الحياة ويحقق توازن فيما بين الاحياء سواء كان انساناً أم حيواناً أم نباتاً، فالإنسان والحيوان يحتاج الليل للنوم وقد يحتاج النهار ايضا لكن الغالب ان الليل ينام فيه معظم المخلوقات في حين ان النبات يحتاج ضوء النهار فيكون منه غذاء للإنسان والحيوان، يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِى تَجۡرِى فِى ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ﴾ (البقرة: ١٦٤).

تقوية الايمان وذكرى للذاكرين: إن من رحمة الله عز وجل بعباده أن جعل لهم اوقات محدده ومنتظمة اثناء تقلبات الليل والنهار لعبادته، الصلاة مثلاً فرضها الله عز وجل خمسة اوقات ما بين نهار وليل وهذا يدل على قوة صلة الخالق بعباده ورحمته بهم فهيأ لهم فرصة الوقوف بين يديه ليلا أو نهارا طمعاً برحمته ومغفرته ولقائه يقول تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾(هود: ١١٤)، وكذلك في خطابه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ (الاسراء: ٧٩).

لباس ومعاش: لباس يغطي الارض ويمنح الكائنات الحية فرصة الراحة وتجديد طاقاتهم، ومعاش في الكسب والتقوت بما قسمه لهم من الرزق. (الطبري ١٤٢٠: ١٥١/٢٤)، يقول الله عز وجل: ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ۝١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ﴾ (النبأ: ١٠-١١)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾(إبراهيم: ٣٣).

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني لاختيار موضوع من موضوعات كتابه العزيز، ويسر لي الوصول الى الخاتمة، فله الحمد في الاولى والآخرة.

وفي الختام فإن تقلب الليل والنهار علامة من علامات قدرة الله سبحانه وتعالى وحكمته في خلقه، فقد ورد ذكر هذه الظاهرة في القرآن الكريم لتكون دليلا على نظام الكون البديع والذي يسير وفق مشيئة الله عزوجل وتكون مصدرا للتفكر في عظمة الخالق.

النتائج:

وكان من جملة نتائج هذا البحث النقاط الآتية:

١- دلالة قدرة الله المُطْلَقة، ذلك أن تقلب الليل والنهار من آيات الله الكونية التي تشير الى قدرته الكاملة على ادارة هذا الكون،

٢- يشير القرآن الكريم الى ان هذه الظاهرة هي عبرة لأولئك الذين يملكون القدرة على الفهم والتفكير العميق.

٣- التأكيد على التوازن الكوني فتقلب الليل والنهار يمثل النظام الكوني الدقيق الذي يسير وفق قوانين الخالق مما يساهم في تنظيم حياة البشر والموازنة بين اوقات الراحة والنشاط.

٤- إن وجود هذه الظاهرة الكونية يعد تذكيرا للإنسان بضرورة التفاعل مع الكون بعقل متفتح وقلب واعي تماشياً مع خلق الله للإنسان بدوره خليفه يفكر ويتأمل في آيات الكون من حوله.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (ت: ١٣٩٣هـ)، *تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد*، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، تاريخ النشر: (١٩٨٤م).
- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (ت: ٧١٠هـ)، *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*، تحقيق: يوسف علي بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤١٩هـ).
- أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، (ت: ١٠٩٤هـ)، *الكلّيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- أبو الحسن علاء الدين بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن، (ت: ٧٤١هـ). *لباب التأويل في معاني التنزيل*، تحقيق: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤١٥هـ).
- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، (ت: ٤٦٨هـ)، *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: دار القلم – الدار الشامية، بيروت – دمشق، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤١٥هـ).
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت: ٥٩٣هـ)، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، بيروت، تاريخ النشر: (١٣٩٩هـ).
- أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، (ت: ٩٨٢هـ)، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، الناشر: دار إحياء التراث العربي، تاريخ النشر: (١٩٨٤م).
- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ)، *المفردات في غريب القرآن*، الناشر: دار ابن الجوزي، مصر/ القاهرة، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (٢٠١٢م).
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، (ت: ٥٣٨هـ)، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، تاريخ النشر: (١٤٠٧هـ).
- أبو بكر الرازي، (ت: ٦٠٦هـ)، *مختار الصحاح*، الناشر: دار الرسالة، الكويت، تاريخ النشر: (١٤٠٣هـ).

- أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تحقيق أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، القاهرة، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤٢٠هـ).
- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، *البحر المحيط في التفسير*، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، تاريخ النشر: (١٤٢٠هـ).
- أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت: ٦٨٥هـ)، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤١٨هـ).
- أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، الناشر: مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرق سوسي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثامنة، تاريخ النشر: (١٤٢٦هـ).
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (ت: ١٧٠هـ)، معجم *كتاب العين*، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي الخطيب خطيب الري، (ت: ٦٠٦هـ)، *مفاتيح الغيب*، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، تاريخ النشر: (١٤٢٠هـ).
- أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت: ٥١٠هـ)، *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤٢٠هـ).
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: ٣٩٣هـ)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، تاريخ النشر: (١٤٠٧هـ).
- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، (ت: ٣٩٥هـ)، معجم *الفروق اللغوية*، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤١٢هـ).
- أحمد بن مصطفى المراغي، (ت: ١٣٧١هـ)، *تفسير المراغي*، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٣٦٥هـ).

- احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (ت: ٣٩٣هـ)، *عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ*، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤١٧هـ).
- ديالا عبد الجبار سعيد عبد الله، الليل والنهار في القرآن الكريم، *رسالة ماجستير في أصول الدين*، إشراف: أيمن مصطفى الدباغ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/ فلسطين، (٢٠١٠م).
- زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت: ١٠٣١هـ)، *التوقيف على مهمات التعاريف*، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: (١٤١٠هـ).
- السيد الجُميلي، (ت: ٢٠١٨م)، *الإعجاز العلمي في القرآن الكريم*، الناشر: دار و مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر: (١٩٩٢م).
- محمد سيد طنطاوي، (ت: ١٤٣١هـ)، *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، تاريخ النشر: (١٩٩٧ – ١٩٩٨م).
- محمد فؤاد عبد الباقي، (ت: ١٣٨٨هـ)، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، الناشر: دار الحديث، القاهرة، تاريخ النشر: (١٤٢٨هـ).
- محمد متولي الشعراوي، (ت: ١٤١٨هـ)، *الخواطر*، الناشر: مطابع أخبار اليوم، مصر.

Sources And References

The Holy Quran

- Abu al-Su'ud, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa al-Imadi, (d. 982 AH), *Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim*, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Publication date: (1984 AD).
- Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir al-Din al-Andalusi, (d. 745 AH), *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir*, Edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar al-Fikr, Beirut, Publication date: (1420 AH).
- Ahmad bin Mustafa al-Maraghi, (d. 1371 AH), *Tafsir al-Maraghi*, Publisher: Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladuh, Egypt, 1st edition, Publication date: (1365 AH).
- Al-'Askari, Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Said bin Yahya bin Mehran, (d. 395 AH), *Mu'jam al-Furuq al-Lughawiyya*, Edited by: Sheikh Bayt Allah Bayat, Publisher: Mu'assasat al-Nashr al-Islami, Qom, 1st edition, Publication date: (1412 AH).
- Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn bin Mas'ud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i, (d. 510 AH), *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran*, Edited by: Abdul Razzaq al-Mahdi, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, Publication date: (1420 AH).
- Al-Baydawi, Abu Sa'id Nasir al-Din Abdullah bin Umar bin Muhammad al-Shirazi, (d. 685 AH), *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*, Edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Mur'ashli, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, Publication date: (1418 AH).
- Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari, (d. 393 AH), *Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiya*, Edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition, Publication date: (1407 AH).
- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri, (d. 170 AH), *Kitab al-'Ayn*, Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i, Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal.

- Al-Firuzabadi, Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub, (d. 817 AH), *Al-Qamus al-Muhit*, Edited by: Maktab Tahqiq al-Turath, Supervised by: Muhammad Na'im al-Iraq Susi, Publisher: Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 8th edition, Publication date: (1426 AH).
- Al-Jumaili, Sayyid, (d. 2018 AD), *Al-I'jaz al-'Ilmi fi al-Quran al-Karim*, Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, 2nd edition, Publication date: (1992 AD).
- Al-Kafawi, Abu al-Baqa' al-Hanafi Ayyub bin Musa al-Husayni al-Karimi, (d. 1094 AH), *Al-Kulliyat: Mu'jam fi al-Mustalahat wa al-Furuq al-Lughawiyya*, Edited by: Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Publisher: Mu'assasat al-Risalah, Beirut.
- Al-Khazin, Abu al-Hasan Ala' al-Din bin Muhammad bin Ibrahim, (d. 741 AH), *Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil*, Edited by: Muhammad Ali Shahin, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, Publication date: (1415 AH).
- Al-Nasafi, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafiz al-Din, (d. 710 AH), *Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil*, Edited by: Yusuf Ali Badiwi, Publisher: Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, Publication date: (1419 AH).
- Al-Razi, Abu Abd Allah Muhammad bin Umar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, (d. 606 AH), *Mafatih al-Ghayb*, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, Publication date: (1420 AH).
- Al-Razi, Abu al-Husayn Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini, (d. 593 AH), *Mu'jam Maqayis al-Lugha*, Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr, Beirut, Publication date: (1399 AH).
- Al-Razi, Abu Bakr, (d. 606 AH), *Mukhtar al-Sihah*, Publisher: Dar al-Risalah, Kuwait, Publication date: (1403 AH).
- Al-Samin al-Halabi, Ahmad bin Yusuf bin Abd al-Da'im, (d. 393 AH), *Umdat al-Huffaz fi Tafsir Ashraf al-Alfaz*, Edited by: Muhammad Basel Uyoun al-Soud, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, Publication date: (1417 AH).
- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amali, (d. 310 AH), *Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran*, Edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Publisher: Mu'assasat al-Risalah, Cairo, 1st edition, Publication date: (1420 AH).

- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud bin Amr bin Ahmad Jar Allah, (d. 538 AH), *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil*, Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, Publication date: (1407 AH).
- Diyala Abd al-Jabbar Sa'id Abdullah, *Al-Layl wa al-Nahar fi al-Quran al-Karim*, Master's Thesis in Usul al-Din, Supervised by: Ayman Mustafa al-Dabbagh, An-Najah National University, Nablus/Palestine, (2010 AD).
- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi, (d. 1393 AH), *Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-'Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid*, Publisher: Al-Dar al-Tunisiya lil-Nashr, Tunisia, Publication date: (1984 AD).
- Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, (d. 1388 AH), *Al-Mu'jam al-Mufahras li-Alfaz al-Quran al-Karim*, Publisher: Dar al-Hadith, Cairo, Publication date: (1428 AH).
- Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, (d. 1418 AH), *Al-Khawatir*, Publisher: Matabi' Akhbar al-Yawm, Egypt.
- Muhammad Sayyid Tantawi, (d. 1431 AH), *Al-Tafsir al-Wasit lil-Quran al-Karim*, Publisher: Nahdat Misr lil-Tiba'a wa al-Nashr, Cairo, Publication date: (1997–1998 AD).
- Zain al-Din Muhammad bin Abd al-Ra'uf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri, (d. 1031 AH), *Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif*, Publisher: Alam al-Kutub, 38 Abd al-Khaliq Tharwat, Cairo, 1st edition, Publication date: (1410 AH).